

76- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. ايها الكرام في هذه الحلقة من البرنامج اليومي نور على الدرب ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:38

وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح شيخنا حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بمجموعة من الاسئلة الحقيقة التي طرحت حول ما يقوم به الخطيب يوم الجمعة. هذا السؤال الاول منها - 00:00:58

يقول سائله وباعثه رأيت بعض الخطباء اثناء خطبة الجمعة يلتفت يمينا وشمالا اه اثناء القائه الخطبة فهل هذا من الامور المشروعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:21

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فالمشروع للخطيب اثناء خطبته ان يقصد تلقاء وجهه والا يلتفت يمينا وشمالا لانه مقصود وليس قاصدا فالناس هم الذين يتجهون اليه - 00:01:39

وليس هو الذي يتجه الى الناس هذا هو المعروف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله الخطيب قالوا ويقصد تلقاء وجهه وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:05

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا صرفنا وجوهنا اليه لكن لو التفت الخطيب عارضا تنبيهه او انكار او نحو ذلك فلا حرج وايضا - 00:02:28

لا يشرع للخطيب ان يحرك يديه كما يفعله بعض الخطباء من كونه حال خطبته يرفع يديه ويشير بها يمنا ويسرة ونحو ذلك فان هذا لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا من الاسئلة التي تتعلق بالخطيب كذلك. يقول هل يستحب للخطيب يوم الجمعة ان يكون معه عصا يعتمد عليها قد جاء في سنن ابي داود وغيره - 00:03:11

من حديث الحكم بن حزن انه قال شهدت الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام متوكأ على عصا او قوس فاخذ العلماء من هذا الحديث انه يستحب للخطيب ان يعتمد على قوس او عصا - 00:03:25

وهذه المسألة ليست من المسائل التعبدية وانما هي ترجع الى حال الخطيب فان كان الخطيب ضعيفا في بنية جسده حيث يحتاج الى الاعتماد على قوس او عصا لضعف بدنه او كبر سنه - 00:03:46

فلا حرج او لم يكن عندهما يعتمد عليه من منبر ونحوه فلا حرج اما اذا لم يكن كذلك فلا يستحب ان يستصحب معه قوسا او عصا وقد ذكر ابن القيم - 00:04:09

رحمه الله في الهدي ان اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعني على قوس او عصا كان قبل ان يبني له المنبر واما بعد ذلك ولم يكن يعتمد صلى الله عليه وسلم على شيء - 00:04:28

واما قول من قال من الفقهاء ايضا انه يعتمد على سيف وانه يستحب للخطيب يوم الجمعة ان يعتمد على سيف وان فيه اشارة الى ان الدين قام بالسيف هذا القول ضعيف - [00:04:45](#)

اولا ان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا ان فيه ارباعا وتخويفا للمؤمنين وثالثا ان القول بان الدين قام بالسيف لا يصح فالدين قام بالعلم والبيان - [00:05:05](#)

والدعوة واما السيف فلم يستعمل الا عند الحاجة والنبي صلى الله عليه وسلم فتح قلوب الناس لما جاء به من الوحي والعلم والايمان ولما رأوا من محاسن دين الاسلام ولهذا قال ابن القيم - [00:05:27](#)

رحمه الله في النونية في معنى هذا والله ما فتحوا البلاد بكثرة انى واعدائهم بلا حسابان انما فتحوا البلاد بالعلم والايمان وعلى هذا ولا يشرع للخطيب ان يستصحب معه السيف - [00:05:53](#)

بما يترتب على ذلك من المفاسد احسن الله اليكم شيخ وبارك الله فيكم ايضا هذا سائل يقول ما هي ارجى ساعات الاجابة يوم الجمعة ارجى ساعة الاجابة يوم الجمعة من جلوس الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:06:11](#)

ويدل على ذلك اولاً ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ساعة الجمعة قال هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:06:31](#)

وثانيا ان هذا الوقت وقت اجتماع الناس على صلاة مفروضة والاجتماع له اثر في قبول الدعاء واجابته ولهذا يباهي الله عز وجل ملائكته في اهل الموقف في يوم عرفة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:06:50](#)

وهذا يدل على ان اجتماع الناس على الذكر والدعاء له اثر في اجابته وثالثا انه قد جاء في الحديث وهو قائم يصلي وهذا ينطبق تماما على تلك الساعة لان الانسان في تلك الساعة - [00:07:16](#)

اما ان يكون منتظرا للصلاة او في صلاة ورابعا ان هذا الوقت بالنسبة ليوم الجمعة هو افضل الاوقات لانه تؤدي فيه فريضة لا نظير لها من الفرائض في الاسبوع احسنكم شيخنا لكن متى يدعو في اثناء خطبة الخطيب؟ متى - [00:07:38](#)

الدعاء يكون اولاً بالتأمين على دعاء الخطيب وثانيا فيما بين الخطبتين وثالثا في صلاته فيما بين السجدين وفي السجود وفي اخر التشهد كل هذا محل للدعاء احسن الله اليكم شيخنا بارك الله فيكم ايضا هذا سائل يقول هل يجوز ان يكون الصبي اماما للبالغين - [00:08:06](#)

امامة الصبي لا تخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى امامته بمثله اي ان يؤم الصبي صبيا فهذا جائز بالاتفاق والحال الثانية امامته ببالغ في نفل. اي ان يؤم بالغا في صلاة نفل - [00:08:31](#)

التراييح مثلا هذا ايضا جائز بالاتفاق والثالث امامته ببالغ في فرض اي ان يكون اماما للبالغ في صلاة الفريضة هذا محل خلاف بين العلماء والصحيح جواز ذلك في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله - [00:08:56](#)

وهذا عام في الصبي وفي غيره من كان اقرأ فهو احق وكذلك في حديث مالك بن حويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فليؤمكم اكثركم قرآنا - [00:09:24](#)

وكذلك ايضا في حديث ما لك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذكم وليؤمكم اكبركم وفي لفظ اكثركم قرآنا - [00:09:44](#)

ولان عمرو بن سلمة رضي الله عنه اما قومه وله ست او سبع سنين وهذا يدل على الجواز ولان القاعدة ان من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته بغيره. الا ما دل الدليل على المنع من ذلك - [00:09:58](#)

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم اذا هذا سائل يقول هل عمل الانسان يكون معه في قبره وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة - [00:10:19](#)

اهله وماله وعمله ويرجو اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله ويدل عليه ايضا ما جاء في مسند الامام احمد رحمه الله في حديث البراء الطويل في صفة السؤال في القبر - [00:10:34](#)

انه قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح ويقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت؟ وجهك الذي يأتي بالخير فيقول انا عمك الصالح - [00:11:00](#)

فيقول ربي اقم الساعة قال واما الكافر فيأتيه رجل قبيح الوجه ربيع الثياب منتن الرائحة فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت وجهك الذي يجيء بالشر - [00:11:23](#)

فيقول انا عمك الخبيث وهذا يدل على ان العمل يكون مصاحبا للانسان في قبره العمل الصالح ينتفع الانسان به في حياته وفي قبره وفي حشره فعلى المرء ان يحرص على الاستكثار من الاعمال الصالحة - [00:11:49](#)

ولهذا قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضا هذا آ سائل يقول هل كيل الطعام يكون سببا لنزع البركة منه - [00:12:13](#)

الطعام قد وردت فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يدل على الجواز ومنها ما يدل على المنع وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلو طعامكم يبارك لكم فيه - [00:12:32](#)

وجاء في صحيح مسلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه اي يطلب منه طعاما فاطعمه عليه الصلاة والسلام وسق شعير فما زال هذا الرجل يأكل منه هو وامرأته - [00:12:54](#)

ومن يأتيهما من الضيوف حتى كاله اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم والجمع بين هذه الاحاديث ان يقال ان كيل الطعام ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:13:14](#)

القسم الاول ان يكون كيل الطعام باقامة القسط والعدل والاحصاء والضبط فهذا امر واجب كالكيل عند البيع والشراء ولا سيما ما يجري فيهما الربا وكذلك الكيل عند اخراج الصدقة لمعرفة القدر الواجب - [00:13:40](#)

سواء كان ذلك من زكاة الحبوب والثمار ام من صدقة الفطر والقسم الثاني ان يكون الكيل في الطعام الذي ينفقه على اهله وولده وما التزمه مؤنته لاجل التدبير والنفقة بحيث لا يزيد ولا ينقص - [00:14:10](#)

فهذا ايضا امر مطلوب لقول الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وعلى هذا ينتزل قول النبي صلى الله عليه وسلم كيلو طعامكم يبارك لكم فيه - [00:14:32](#)

اي قدره بمقدار على حسب الكفاية التي تكون بها كفاية المنفق عليه يبارك لكم فيه وهذه البركة هي امتثال امر الشارع ولاجل الا يحصل الاشراف والتقدير ولاجل ان يكون الانسان متوازنا - [00:14:51](#)

في جميع اموره ولاجل السلوك طريق الاقتصاد والحزم والقسم الثالث ان يكون سبب الكيل قلة التوكل على الله وضعف تفويض الامر اليه وما يجب من التسليم لرزق الله تعالى وعطائه - [00:15:21](#)

بحيث يتعلق بالاسباب المادية فهذا سبب لنزع البركة لان الحامل عليه قلة التوكل على الله عز وجل فيعاقب بنزع بركته منه بارك الله فيكم شيخنا واحسن الله اليكم. ايضا آ هذا سائل يقول يمر علي احيانا في بعض الكتب عبارة حديث مرسل - [00:15:48](#)

ما معنى هذه العبارة المرسل وما رفعه التابعي او الصحابي الذي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن ابي بكر هذا هو المرسل عند المحدثين اما عند الاصوليين - [00:16:16](#)

المرسل هو قول غير الصحابي في كل عصر قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو قلت مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:16:37](#)

فهذا يكون حديثا مرسلا عند الاصوليين والحديث المرسل من اقسام الحديث الضعيف بان الوسطة بين من رفعه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مجهول والمجهول لا يقبل حديثه لكن يستثنى من ذلك مسائل - [00:16:56](#)

منها اولها اذا علم الوسطة فيحكم عليه بما تقتضيه حاله وثانيا اذا كان الرافع له صحابيا وثالثا اذا تلقته الامة بالقبول في حديث عمرو بن حزم في الديات ولهذا قال ابن عبد البر - [00:17:24](#)

رحمه الله شهرته تغني عن اسناده ورابعا اذا علم ان رافعه لا يرفعه الا عن طريق صحابي ففي هذه الاحوال يكون مقبولا احسن الله

اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. بهذه الاجابة احبتنا الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة - [00:17:51](#)

التي قد تفضل فيها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. بالاجابة عن اسئلتكم في هذه الحلقة فشكر الله له وشكر الله لكم حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا جميعا علما وهدى وتوفيقا - [00:18:15](#)

لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ الدكتور سامي فليبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية شكرا لكم احبتنا الكرام مرة اخرى حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:36](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:18:57](#)